(181) من الفريقين مقلد بلا حجة وهم يتلون الكتاب ولا يتأملونه ليعلموا بما يوجبه فيتخلصوا من الضلالة كذلك قال الذين لا يعلمون الحق ولم ينظروا فيه من حيث أمره ا مثل قولهم يكفر بعضهم بعضا فا يحكم بينهم بين الفريقين يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون في الدنيا يبين ضلالتهم وفسقهم ويجازي كل واحد منهم بقدر استحقاقه قال (عليه السلام) قال الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) إنما نزلت لأن قوما من اليهود وقوما من النصارى جاؤوا إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فقالوا يا محمد اقض بيننا فقال (عليه السلام) قصوا عليّ قصتكم فقالت اليهود نحن المؤمنون با الواحد الحكيم وأولياؤه وليست النصارى على شيء من الدين والحق وقالت النصارى بل نحن المؤمنون با الواحد الحكيم وأولياؤه وليست هؤلاء اليهود على شيء من الحق والدين فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): كلكم مخطئون مبطلون فاسقون عن دين ا وامره فقالت اليهود وكيف نكون كافرين وفينا كتاب ا التوراة نقرؤه وقالت النصارى وكيف نكون كافرين وفينا كتاب ا الانجيل نقرؤه فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): إنكم خالفتم ايها اليهود والنصارى كتاب ا ولم تعملوا به فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم بعضا بغير حجة لأن كتب ا أنزلها شفاء من العمى وبيانا من الضلالة تهدي العالمين بها إلى صراط مستقيم وكتاب ا إذا لم تعملوا به كان وبالا عليكم وحجة ا إذا لم تنقادوا لها كنتم عاصين ولسخطه متعرضين ثم أقبل رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) على اليهود فقال: احذروا أن ينالكم لخلاف أمر ا وخلاف كتابه ما أصاب أوائلكم الذين قال ا فيهم: (فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء). (114) ومن أظلم ممن منع مساجد ا أن يذكر فيها اسمه هي مساجد خيار المؤمنين بمكة منعوهم من التعبد فيها بأن ألجأوا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) إلى الخروج عن مكة، وفي المجمع عن الصادق (عليه السلام) والقمي انهم قريش حين منعوا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) دخول مكة والمسجد الحرام وعن زيد ابن علي عن آبائه عن علي (عليه السلام) أنه أراد جميع الأرض لقول النبي صلى ا